المؤتمر العالمي السابع للوحدة الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم ما أحوجنا اليوم إلى كلمة تلمّ شعثنا، وتؤلف بين قلوبنا... ما أحرانا باجتياز الحواجز التي ركزت بيننا... ما أشوقنا إلى لغة الحوار السليم التي تعيننا على ذلك... إذن لبلغنا المنى، ولاستوت مراكبنا، واجتمعت كلمتنا على ما تركه لنا نبينا المصطفى ـ صلى الله عليه وآله ـ، فلا نضل بعد، ولا نفترق فنسلك سبلاً شتى. وإذ كان هناك دواعٍ لما حصل بيننا من خلاف، فما أجمل أن نقف عليها بكل حياد وتعقل، مدركين ومستشعرين أن المهم هو ظهور النهج الإسلامي الحنيف، وليس غلبة هذا الاتجاه أو ذاك... وإن اتفاقنا على الحق الصريح هو الذي سيضمن اجتماعنا وائتلافنا... وأمّا تعصّب كلّ منّا إلى فرقته، والذي هو عادة ورثها عن آبائه ونشأ عليها وتشرّبت بها عروقه فلا يزيدنا إلاّ تباعداً عن بعضنا، وابتعاداً عن المحجة البيضاء، والشريعة المحمدية السمحة.